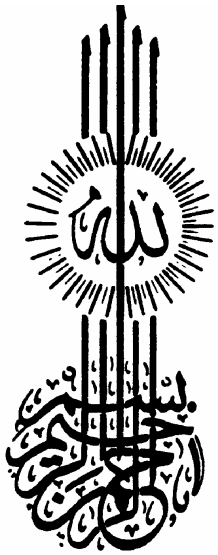
بسم الله الرحمن الرحيم

البحث في الطب

من تخطيط البحث إلى كتابة الرسالة

الطبعة الثالثة

المؤلفون

جولييت أشر سميث، جورج موريل

هارولد ايليس، كريستوفر هوانغ

المترجمان

أ.د. خالد بن محمد الغامدي

أستاذ واستشاري الأمراض الجلدية وجراحة الليزر

المشرف على كرسي أبحاث البهاق

كلية الطب- جامعة الملك سعود

أ.د. عشري جاد محمد

أستاذ واستشاري الوبائيات

قسم طب العائلة والمجتمع

كلية الطب- جامعة الملك سعود

دار جامعة الملك سعود للنشر

ص ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر ، ١٤٣٦ هـ (٢٠١٥ م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

سميث، جولييت أشر

البحث في الطب من تخطيط البحث إلى كتابة الرسالة. / جولييت أشر سميث ؛ خالد بن محمد الغامدي ؛ عشري جاد محمد - الرياض ، ١٤٣٥ هـ

ص ؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك : ٨- ٢٩٠- ٥٠٧- ٦٠٣- ٩٧٨

١- الطب- بحوث ٢- كتابة الرسائل أ- الغامدي، خالد بن محمد (مترجم) ب- محمد ، عشري جاد (مترجم) ج – العنوان

ديوي ، ٦١٠,٧٢ ١٤٣٥/٦٥٧٤

رقم الإيداع : ١٤٣٥/٥٦٧٤

ردمك : ٨- ٢٩٠- ٥٠٧- ٦٠٣- ٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره في اجتماعه السادس عشر للعام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ، المعقود بتاريخ ١٤٣٥/٥/٩ هـ، الموافق ١٠/٣/ ٢٠١٤ م

جميع حقوق الطبع محفوظة. لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر .

دار جامعة الملك سعود للنشر ١٤٣٦ هـ

تقديم

كتاب البحوث في الطب كتاب مهم وذو صلة وثيقة باحتياجات طلاب كليات الطب وخريجيها بصفة خاصة والمهتمين بالبحث العلمي في التخصصات الصحية عموماً وهذه هي الطبعة الثالثة له بعد ظهور طبعته الأولى في عام ٢٠١٠م. والمؤلفون وهم مجموعة من الأكاديميين المتخصصين في التخصصات الطبية من جامعات بريطانية وأسترالية، قد وفقوا في كتابة كتاب يلبي احتياجاً مهماً في الساحة العلمية في مجال البحوث والدراسات العليا.

ولقد أحسن الزميلان المترجمان بترجمة هذا الكتاب الجيد فهو يتطرق إلى مواضيع مهمة لطلاب التخصصات الصحية بشكل عام وطلاب كليات الطب بشكل خاص، وهو يتناول موضوع بناء الباحث المتخصص والخيارات المتاحة وطريقة الاختيارات بينها ومن ثم الخطوات المناسبة لتحقيق الهدف والاستفادة المثلى من النشاط البحثي وهذه كلها جوانب تهم المجتمع العلمي في العالم العربي، ومما يزيد من أهمية هذا الكتاب التوجه الكبير لدعم البحث العلمي في المملكة العربية السعودية كما يتضح من الإستراتيجية الوطنية للعلوم أو فيما يتعلق بالخطة الإستراتيجية لجامعة الملك سعود وغيرها من الجامعات السعودية.

وستسهم الترجمة إسهاماً مؤثراً في مستقبل العلوم في المملكة وفي العالم العربي عموماً وهي من الأنشطة التي يجدر بالأمة أن تهتم بها وتوجه لها الجهود والموارد التي تستحقها.

فاللغة تمثل حاجزاً كلياً أو جزئياً لتمكن الكثيرين من فهم المعرفة واستيعاب المعلومة وإدراك الكثير من جوانب التقدم في عالم اليوم ولعل الانشغال بالترجمة في عالم اليوم ربما يكون أكثر أهمية من الانشغال بالتأليف فالفجوة الثقافية والمعرفية والتقنية الحالية بيننا والعالم المتقدم كبيرة والترجمة هي أحد أدوات ردم هذه الفجوة وفتح أبواب المعرفة للمجتمع العربي بشكل عام.

والترجمة تستدعي براعة في إدراك اللغتين الإنجليزية والعربية وتحتاج إلى أن يكون من ضمن الفريق المترجم من يكون متخصصاً في المادة العلمية ويدرك أصولها وفروعها ويستطيع فهم ما يقصده المؤلف سواء في حرفية الكلمة أو معناها وما هو في صلب الكلمة وما بين السطور. ولهذا فإن قيام اثنين من أساتذة كلية الطب في الجامعة بترجمة هذا الكتاب سيفيد كثيراً في المحافظة على المعنى التخصصي للمادة العلمية وييسر للقارئ فهمها وإدراكها.

والكتاب يبدأ بفصل يتناول أهمية البحث العلمي وما يمكن أن يضيفه للمستقبل الوظيفي والشخصي للباحث ثم يتناول المرحلة التي يمكن أن يتم فيها إجراء البحوث العلمية في النظام التعليمي البريطاني مع مقارنات للنظام الأسترالي والأمريكي ومميزات وإشكالات كل مرحلة من هذه المراحل. يتبع ذلك فصل عن الشهادات العلمية البحثية وما تعنيه كل منها ومدتها وشروطها وهي جوانب مفيدة للقارئ وتزيل اللبس والتداخل في فهم الدرجات العلمية المختلفة.

وهناك فصل عن عملية اختيار القسم والمشرف وموضوع الرسالة والبحث المناسب والجوانب التي يجب دراستها والتثبت منها عند الاختيار. ووصف لمرحلة بدء البحث والخطوات والإجراءات المناسبة بما فيها طريقة البحث عن الأدبيات المتعلقة بموضع البحث، يلي ذلك فصل عن كتابة الورقة العلمية أو الرسالة بطريقة مناسبة للنشر

في الأوعية العلمية وهذا الفصل مكتوب بشكل مبسط يفيد كثيراً طلاب الدراسات العليا لنشر أبحاثهم. وبعد ذلك فصل عن إعداد الورقة للنشر واختيار المجلة العلمية المناسبة ذلك وكذلك إلقائها في الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية وعرضها.

أهنئ الأستاذين الفاضلين على ترجمة هذا الكتاب القيم وأرجو من الله أن يجد فيه القارئ الكريم الفائدة وأن يكون هذا الكتاب أحد الأدوات الداعمة لمناشط البحث العلمي في التخصصات الصحية بشكل عام.

والله ولي التوفيق.

أ.د. محمد بن يحيى الشهري
أستاذ واستشاري الجراحة
وكيل جامعة الملك سعود للتخصصات الصحية –سابقاً
وكيل جامعة الأميرة نورة للشئون الصحية
رئيس الجمعية السعودية للتعليم الطبي

مقدمة المترجمين

تواجه المهن الطبية اليوم الكثير من التحديات، وما كان ثابتاً في مرحلة ما أصبح في الوقت الراهن غير مؤكد، وخاصة إذا علمنا أن الممارسة الحديثة تتوجه نحو مفهوم الطب المُسند بالبراهين Evidence Based Medicine والذي يشجع الأطباء على إجراء ودراسة نتائج الأبحاث الطبية وتقييمها وتطبيق أفضل النتائج في الممارسة الطبية. ومن هنا برزت أهمية تدريب الأطباء وطلبة الكليات الصحية على مهارات وأساليب البحث الطبي بجانب التدريب السريري كنموذج يهدف إلى تكامل المعرفة النظرية والتطبيقية، وفي سبيل ذلك أُبتدع أنموذج جديد في بعض الجامعات العريقة بدول الغرب وسمي بـ(الطبيب-الباحث) (Physician-Investigator) الذي يؤهل الطالب للقيام بمهام البحث بجانب مهامه كطبيب ممارس.

فمثلا نجد الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول المتقدمة طبياً يحرصون على القيام بأبحاث علمية خلال فترة دراستهم في مرحلة البكالوريوس لأن ذلك يساعدهم على القبول في برامج الدراسات العليا وسيعطى لهم الأولوية في القبول مقارنة بمن لم يجري أي تجارب بحثية.

كما أن بعض الكليات الطبية تقدم برامج بحثية تدريبية ضمن سنوات الدراسة النظامية قد تستمر لعام دراسي كامل وذلك لإجراء الأبحاث ونشرها في مجلات طبية مُحَكّمة.

وإذا عدنا إلى واقعنا العربي نجد أن التعليم الطبي في الوطن العربي مازال متمسكاً باتباع النموذج التقليدي في مناهجها (الطبيب- الممارس) (Physician-Practitioner) الذي يؤهل الطبيب والممارس الطبي بشكل عام للعمل كممارس طبي فقط دون التشجيع على القيام بأبحاث طبية والتدريب على وسائل مناهج البحث وكتابة البحث الطبي ونشرها في المجلات الطبية وإن حصل ذلك فهو يتم على هيئة مواد اختيارية غير ذات أهمية.

يُعد التدريب على البحث العلمي مهماً على الصعيدين الشخصي والمهني فهو يشكل تحدياً فكرياً و شخصياً هائلين ويساعد الطبيب والممارس الطبي بشكل عام على أن يكون ذا عقلية متفتحة كما سيكتسب من ذلك قُدرة مميزة على التحليل والنقد المنهجي مما يعكس أثره على جودة ممارسته الطبيبة وحياته الأكاديمية.

وجاء اختيارنا لهذا الكتاب بعد مراجعة ومقارنة لكتب أخرى في نفس التخصص بسبب سلاسة وسهولة عبارات الكتاب وخبرة المؤلفين في هذا المجال واللذين لم يبخلوا بإبداء نصائحهم العملية بعيداً عن التعقيد والتنظير البحت.

نأمل من خلال ترجمتنا لهذا الكتاب أن نصل بالطالب والطبيب والممارس الطبي أياً كان تخصصه والأكاديميين والمشرفين على رسم خطط التعليم الطبي في الوطن العربي إلى إدراك أهمية التدريب على البحث الطبي وأثره الإيجابي على مستوى جودة الرعاية الصحية التي نأمل أن ننافس بها الأمم الأخرى.

والله الموفق، ،

المترجمان

أ.د. خالد بن محمد الغامدي

أ.د. عشري جاد محمد

استهلال

عندما أنظر إلى أعمالي العلمية السابقة أجدني مضطراً إلى القول بأنها لا تظهر أصالة كبيرة، بل حملت قدراً معيناً من طبيعة الأعمال التي قادت إلى اختيار مسار مفيد ([أ.د ادريان، ملاحظات السيرة الذاتية] أ.ل. هودجكين: (1979) مذكرات السير الذاتية لزملاء الجمعية الملكية 25، 73-1)

يحصل الأطباء وطلبة الطب على تدريب يتجه في المقام الأول نحو الممارسة السريرية، والآن باتت هناك إمكانية متزايدة للاستفادة من الوقت الإضافي لتحقيق مزيد من المعرفة أثناء العمل في البحوث أو الدرجات العلمية الشرفية. وبالمثل يختار الطلاب للقبول في برامج الدراسات العليا بصورة رئيسية بناءً على نتائج الشهادة الجامعية.

بالرغم من ذلك، فإن ما قيل عن المتطلبات اللازمة لإتمام برامج البحوث بنجاح وإلى أي مدى تختلف هذه المتطلبات عن الأخرى اللازمة لكي تجعل الطبيب أو طالب المرحلة الجامعية ناجحاً يعتبر قليلاً، ومما لا شك فيه أنه ينبغي على المرء أن يتصف بالأصالة والإبداع أو الموهبة، ولكن السعي إلى تحديد ذلك أو التوسع فيه يخرج عن النطاق المباشر لهذا الكُتيب المختصر، فضلاً عن أن الطب الحديث يتناول مواضيعً شاسعة، ويعد البحث أحد أبرز هذه المساعي الفردية.

ورغم ذلك فيمكن للمرء مناقشة بعض المواضيع العملية المهمة المتعلقة بإجراء البحث والعمل على كتابة الرسالة والتصدي لما يستلزمه الأمر حتى وإن لم يكن هذا كافيا للخروج ببحث ناجح. ونأمل أن تكون تعليقاتنا مفيدة على الأقل في التغلب على بعض من هذه العقبات حتى وإن جاءت مختصرة يكتنفها التعميم، فإذا ما نجحنا في استثارة فكر بناء، حتى وإن لم نحظ باتفاق، فإننا نشعر أننا حققنا هدفنا وقدمنا المساعدة إلى أولئك الساعين للحصول على الماجستير أو الدكتوراه أو الدرجات الفخرية.

إننا ممتنون لمطبعة جامعة كامبريدج لتشجيعها لنا لكتابة هذه الطبعة الثالثة، لاسيما في ضوء تجدد الاهتمام الحالي بالبحوث الطبية السريرية والتطبيقية، وبالتدريب والتطوير المهني لأطباء المستقبل الذين سيقومون بذلك.

إن هذه التطورات وغيرها من التطورات والتي تشمل التعديلات الراهنة في التعليم الطبي الجامعي و التعليم الطبي للدراسات العليا في المملكة المتحدة قد تبدت في مراجعتنا الحالية لنص الكتاب، إضافة إلى ذلك فقد اغتنمنا الفرصة لتنقية بعض المعلومات وتحديث معلومات أخرى في العديد من أجزاء الكتاب، وإننا في هذه الطبعة الثالثة نذكر بالعرفان الدكتور ريتشارد بارلنج من مطبعة جامعة كامبريدج، والبروفيسور ريتشارد ادريان من مختبر علم وظائف الأعضاء، جامعة كامبردج، لتوجيهاتهما وتشجيعهما في كتابة الطبعة الأولى. وأخيراً نقدر بشكل خاص ديفيد لانغدون لرسومه الكرتونية الطريفة المعبّرة والتي بدونها لبدت المادة العلمية جافة.

المؤلفان

المحتويات

تقديم ..... هـ

مقدمة المترجمين ..... ط

استهلال ..... ك

الفصل الأول: المقدمة ١

الفصل الثاني: قرار إجراء البحث ٥

الفصل الثالث: تحديد موعد إجراء البحث ٩

الفصل الرابع: اختيار الدرجة العلمية للبحث ١٧

الفصل الخامس: اختيار القسم والمشرف والمشروع البحثي ٢٧

الفصل السادس: التقدم لوظائف البحث وتحديد التمويل ٤٥

الفصل السابع: بدء البحث ٥٥

الفصل الثامن: التغلب على الإحباط ٧٩

الفصل التاسع: الكتابة بطريقة علمية ٨٥

الفصل العاشر: نشر البحث ١٠١

الفصل الحادي عشر: حضور اللقاءات العلمية ١١٣

الفصل الثاني عشر: كتابة الرسالة ١٢١

الفصل الثالث عشر: تقديم الرسالة والتحضير للامتحان ١٣٧
قراءات إضافية ١٤٣
ملحق: معلومات للطلبة الباحثين الذين يرغبون في الدراسة بالخارج ١٤٥
ثبت المصطلحات ١٤٩
أولاً: عربي- إنجليزي ١٤٩
ثانياً: إنجليزي- عربي ١٦٩
كشاف الموضوعات ١٨٩